

طرق تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام

بعض تقنيات برنامج الفوتوشوب *Adobe Photoshop*

*Methods of designing cursive and diacritical marks in
Arabic calligraphy using some (Adobe Photoshop)
techniques.*

اعداد

أ.م.د / نبيل سعيد عبد الله العلي

أستاذ مشارك بقسم التربية الفنية

كلية التربية الأساسية

الكويت

المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة دمياط

عدد (٨) - ديسمبر ٢٠٢٣

ملخص البحث

طرق تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام بعض تقنيات برنامج الفوتوشوب

Adobe Photoshop

تعد الحروفية من منابع الكتابات العربية القديمة وخطوطها ويمكن العودة إلى أصولها المكتشفة وروافدها الأساسية هي الكتابات النبطية ، والتي تعد أقدم الكتابات تاريخياً وحضارة ، ورافد آخر من روافد الفن العربي الإسلامي والتي بدورها تم توظيف حروف الخط العربي واستلهاها في الفن العربي المعاصر ، وتيار الحروفية لا يعيش معزولاً عن باقي الاتجاهات والمدارس الفنية السائدة في الحياة ، بل يتفاعل معها مدفوعاً بهواجس التغير لا سيما بعد حالة التشابه والتكرار التي تعيشها التيارات والاتجاهات الفنية وسطوة الفنون البصرية الغربية الطاغية عليها ، ويعد الخط العربي من المفردات البصرية القادرة على التجاوب مع الفنان التشكيلي ومساعدته للقيام باستنهاض معمار تشكيلي جديد ومنفرد ، نظراً لما تتمتع به من خصائص وصفات تتيح لهذا الفنان التعبير المتقن عن الحركة والكتلة وفق نظم بصرية جمالية تشكيلية .

يعتبر الخط العربي من أهم المظاهر البارزة والرئيسية للحضارة الإسلامية ، فقد اهتم العرب والمسلمون بالحرف العربي والخطاطين واقترن بخلفية دينية مقدسة ، حيث شرف العرب بنزول كتاب الله تعالى على سيدنا " محمد " (صلى الله عليه وسلم) بلغة عربية مصاغة بالخط العربي ، مما جعله يرتقي لمنزلة مقدسة كبرى ألا وهي تدوينه لكلام الله (عز وجل) ، كما يعد الخط العربي مفتاح الفهم للإنسان وسجل المعلومات البشرية على مدار أزمانها ، وقد ظهرت عدة تجارب تؤكد قدرة الحرف العربي على التطور والتجديد والتحرر من الجمهود ، وذلك من خلال طواعيته وليونته التي ظهرت في كثير من المدارس الفنية التشكيلية الحديثة .

ومن هذا المنطلق رأى الباحث تناول طرق تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام بعض تقنيات برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop) ، مما يعود بالفائدة على دارسي قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت والمهتمين بهذا المجال .

ينقسم هذا البحث إلى جزئين :

أولاً (الجزء النظري) ويشمل :

أ - الدراسات السابقة .

ب - الإطار النظري :

- نبذة عن المدرسة الحروفية .

- نبذة عن الخط العربي .

- نبذة عن الفن التشكيلي .

- المدرسة الحروفية ودلالاتها التعبيرية .

ثانياً (الجزء التطبيقي) ويشمل :

- دراسة للخطوات المتبعة في تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي على برنامج (فوتوشوب Photoshop)

- نتائج البحث والتوصيات وقائمة المراجع ، ثم ملخص البحث .

الكلمات المفتاحية :

تصميم الحروفية - التشكيل بالخط العربي - تقنيات برنامج الفوتوشوب

مقدمة :

تعد الحروفية من منابع الكتابات العربية القديمة وخطوطها ويمكن العودة إلى أصولها المكتشفة وروافدها الأساسية هي الكتابات النبطية ، والتي تعد أقدم الكتابات تاريخياً وحضارة ، ورافد آخر من روافد الفن العربي الإسلامي والتي بدورها تم توظيف حروف الخط العربي واستلهاها في الفن العربي المعاصر ، وتيار الحروفية لا يعيش معزولاً عن باقي الاتجاهات والمدارس الفنية السائدة في الحياة ، بل يتفاعل معها مدفوعاً بهواجس التغريد لا سيما بعد حالة التشابه والتكرار التي تعيشها التيارات والاتجاهات الفنية وسطوة الفنون البصرية الغربية الطاغية عليها ، ويعد الخط العربي من المفردات البصرية القادرة على التجاوب مع الفنان التشكيلي ومساعدته للقيام باستنهاض معمار تشكيلي جديد ومنفرد ، نظراً لما تتمتع به من خصائص وصفات تتيح لهذا الفنان التعبير المتقن عن الحركة والكتلة وفق نظم بصرية جمالية تشكيلية .

يعتبر الخط العربي من أهم المظاهر البارزة والرئيسية للحضارة الإسلامية ، فقد اهتم العرب والمسلمون بالحرف العربي والخطاطين واقترن بخلفية دينية مقدسة ، حيث شرف العرب بنزول كتاب الله تعالى على سيدنا " محمد " (صلى الله عليه وسلم) بلغة عربية مصاغة بالخط العربي ، مما جعله يرتقي لمنزلة مقدسة كبرى ألا وهي تدوينه لكلام الله (عز وجل) ، كما يعد الخط العربي مفتاح الفهم للإنسان وسجل المعلومات البشرية على مدار أزمانها (محمود شاهين ، ٢٠١٢ : ٩) ، وقد ظهرت عدة تجارب تؤكد قدرة الحرف العربي على التطور والتجديد والتحرر من الجمود ، وذلك من خلال طواعيته وليونته التي ظهرت في كثير من المدارس الفنية التشكيلية الحديثة .

ومن هذا المنطلق رأى الباحث تناول طرق تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام بعض تقنيات برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop) ، مما يعود بالفائدة على دارسي قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت والمهتمين بهذا المجال .

مشكلة البحث :

تعد الحروفية منبع الإلهام والاستلها الفني للفنانين المعاصرين العرب ، كما يعد الخط العربي عنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث ، من خلال تجاوبه للتحديث والخروج من القوالب الجامدة للمدارس الفنية المختلفة ، وذلك لما يمتلكه من مقومات وعلاقات تشكيلية ينفرد بها ، لذا رأى الباحث تناول طرق تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي ، من خلال استخدام بعض تقنيات برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop) ، إلا أن هناك قلة في تناوله من خلال دراسة علمية متخصصة للتعرف على الخطوات المتبعة في تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي .

هدف البحث : يهدف هذا البحث إلى التعرف على الخطوات المتبعة في تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام بعض تقنيات برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop) ، مما يعود بالفائدة على دارسي قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت والمهتمين بهذا المجال .
أهمية البحث :

من خلال تحقيق الهدف السابق يمكن التعرف على الخطوات المتبعة في تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام بعض تقنيات برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop) ، وذلك لإفادة دارسي قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت والمهتمين بهذا المجال .
سؤال البحث :

- ما هي الخطوات المتبعة في تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام بعض تقنيات برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop) ؟

منهج البحث : المنهج التطبيقي وهو التطبيق المباشر للواقع ، ويهدف هذا المنهج إلى حل كافة المشاكل التي ترتبط بالظاهرة المدروسة ، كما يساعد على إيجاد حلول للمشاكل الميدانية التي تواجه الباحث أثناء قيامه بالبحث العلمي ، بالإضافة إلى ذلك فإن لهذا المنهج دوراً كبيراً في تطوير الأساليب المتبعة في العملية الإنتاجية التي تخص (عينة البحث) .

حدود البحث : برنامج التصميم الجرافيكي (الفوتوشوب Adobe Photoshop) .
عينة البحث :

- تصميم بورتريه لصورة شخصية قام باختيارها الباحث .
أدوات البحث :

- برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop) .
- الكتب والمراجع العلمية العربية والأجنبية .

مصطلحات البحث :

الحروفية : هي اتجاه في الفن التشكيلي يقوم على توظيف الحرف العربي كمفردة تشكيلية لتحقيق منجز بصري ، ضمن تعاليم الفن الحديث من خلال الجمع بين الأصالة والحداثة ، وقد ظهر في الستينيات من القرن العشرين الميلادي في العالم الإسلامي .

الخط العربي : هو عبارة عن رسوم وأشكال حرفية مميزة اصطلح العرب عليها في الدلالة على كلماتهم المنطوقة ولغتهم التي يتقاهمون بها ، وهو يتركب من حروف مكتوبة مميزة مثل (الألف والباء) حتى نهاية الثمانية والعشرين حرفاً العربية المعروفة .

التشكيل الحروفي : وهو التشكيل الفني بالحروف أو الكتابات العربية ، حيث تخضع لمعايير وأسس تصميمية لتلعب هذه التشكيلات دوراً جمالياً خالصاً يحمل مضامين تراثية ، وفي قالب تشكيلية جديدة بعيداً عن اللغة المقروءة .

برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop) : يعتبر أحد البرامج التطبيقية ذات التجهيزات الكبيرة باحتوائه على العديد من الأدوات التي يحتاجها الفنان ، والخاصة بمجال رسم وتكوين الصور وتصميم

المطبوعات إلى جانب المرشحات المعنية بتحقيق تأثيرات جمالية متنوعة عالية القيمة الفنية ، ويعد البرنامج أحد البرمجيات التطبيقية الأكثر فاعلية وانتشاراً في التعامل مع الصور والجرافيك ، كما يلعب دوراً كبيراً في مجال الحاسب الآلي بشكل عام .

ينقسم هذا البحث إلى جزئين :

أولاً (الجزء النظري) ويشمل :

أ - الدراسات السابقة .

ب - الإطار النظري :

- نبذة عن المدرسة الحروفية .

- نبذة عن الخط العربي .

- نبذة عن الفن التشكيلي .

- المدرسة الحروفية ودلالاتها التعبيرية .

ثانياً (الجزء التطبيقي) ويشمل :

- دراسة للخطوات المتبعة في تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي على برنامج (فوتوشوب Photoshop) .

- نتائج البحث والتوصيات وقائمة المراجع ، ثم ملخص البحث .

أولاً : (الجزء النظري)

أ - الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى بعنوان : الخط العربي كمصدر للأنشطة الفنية وتنمية الابتكار (محمد الخوي ، ١٩٩٦)

تهدف هذه الدراسة إلى تناول تجربة عملية على الطلاب من خلال دراسة الخط العربي برؤية جديدة للتراث ، مع فتح مجالات جديدة للتجريب بين عناصر من الحروف العربية كمصدر لإثراء الأنشطة الفنية وتنمية الابتكار ، إلى جانب دراسة لعدد من الفنانين الذين تناولوا الخط العربي في أعمالهم الفنية .

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها الخط العربي برؤية جديدة ، وتختلف معه من حيث تناول الباحث طرق تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام بعض تقنيات برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop) .

الدراسة الثانية بعنوان : استخدام إمكانيات الكمبيوتر كوسيلة تعليمية لتنمية الإبداع الفني (إيمان إمام ، ١٩٩٦)

تهدف هذه الدراسة إلى الإفادة من توظيف بعض البرامج الجرافيكية في الكمبيوتر التي أعدت لمجال الفن التشكيلي لتنمية الإبداع الفني القائم على دراسة وتحليل عناصر الطبيعية ، باستخدام بعض العلاقات التشكيلية مثل (الشكل - الخط - الملصق - اللون) ، والتأكيد على التفكير الإبداعي المتشعب في تحقيق أهداف التربية الفنية وتحديد دورها في تنمية الإبداع الفني .

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها استخدام البرامج الجرافيكية في الكمبيوتر لمجال الفن التشكيلي ، وتختلف معه من حيث تناول الباحث طرق تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام بعض تقنيات برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop) .

ب - الإطار النظري :

- نبذة عن المدرسة الحروفية

تعريف الحروفية :

والحروفية هي تلك الظاهرة الإبداعية التي يستخدم فيها بعض الفنانين الحرف العربي كمفردة تشكيلية للحصول على تكويناتهم الفنية ، وهي حركة قديمة وحديثة في نفس الوقت ، فهي قديمة من حيث بدايات استخدام الحرف العربي كمفردة تشكيلية ، وحديثة إذا رصدنا ذلك التيار الذي بدأ في الستينات من القرن العشرين على يد رواد الحروفية المعاصرة (عبد الصبور محمد ، ١٩٩٨ : ٤٧) .

مفهوم المدرسة الحروفية :

تعرف المدرسة الحروفية بأنها اتجاه من اتجاهات الفن الحديث ، ويعتبر " هيربرت ريد Herbert Read " مؤرخ الفن الإنجليزي من أوائل الذين أطلقوا مسمى الحروفية على أنه الاتجاه الفني لكثير من الفنانين الذين جعلوا الحرف منبعاً لإلهامهم وموضوعاً شكلياً ل لوحاتهم (فوزي محمد ، ٢٠١٢ : ٢١٠) .

تاريخ المدرسة الحروفية :

ظهر الاتجاه الحروفي الحديث في التشكيل العربي الذي اعتمد على التشكيل بالحرف مع حلول منتصف القرن العشرين ، من خلال اعتماد الحرف العربي كمفردة تشكيلية تؤدي إلى عمل فني عربي تشكيلي معاصر محدد الهوية ويملك إمكانيات التطوير والتجديد ، أي أن انطلاقة الحداثة في استخدام الحرف العربي منذ خروجه من نظام تطبيق الخط التقليدي الزخرفي ودخوله لصيغ فنية تجريدية ، بمعنى استعماله كعنصر شكلي وعلاقته بلغة الكتابة إلا لمن يقرأ العربية فقط ، لذلك أصبح الحرف العربي يمر بمرحلة الحداثة التي فرضتها شروط العصر ومنجزاته ، ولقد ظهرت اتجاهات حديثة تحاول تبسيط الخطوط الأصلية وتعقيدها أو تحويلها قليلاً ، ومن الأساليب الحديثة ما يتعلق بنزعات التصوير الحديثة ، فأصبحنا نرى حروف ذات خطوط هندسية مكعبة وحرفاً ذات خطوطاً مدموجة ، فالثقافة واللغة يعتبران التجسيد الرمزي للتفاعل الاجتماعي الدائم الذي يمتد إلى الثقافات المبكرة ، ومنذ أقدم العهود اعتاد

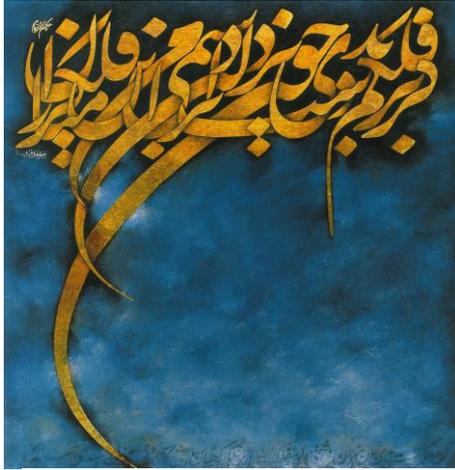
الإنسان على إنشاء نماذج من الكتابات من الكلمات والصور لتمثيل ظواهر الحياة وعلاقتها على النحو الذي تظهر به في تجاربه ، وقد شغل الإنسان نفسه دائماً بمهمة تجسيد عالمه وسلوكه وأفكاره. (محسن عطية ، ٢٠٠١ : ١٥)

مميزات المدرسة الحروفية :

تختلف الألوان وتدرج وتتداخل في اللوحات الحروفية بعكس الخط التقليدي الذي يعتمد غالباً على لون ونمط واحد ، وكذلك مرونة الحرف وحركته في اللوحة الحروفية ، بحيث تتقوس وتتمازج الأحرف بشكل كبير فيما بينها ، وقد تم فك الارتباط بين الحرف ودلالته اللغوية في الفن الحروفي ، واستخدمت الحروفية الحروف العربية ولكنها لم تلتزم بقواعد الخط العربي التاريخية ، حيث اقتربت من الفنون التشكيلية في رسم الخط العربي والنصوص في اللوحة غير واضحة ويصعب قراءتها بسهولة ، وقد تكون أحرف دون نصوص وإنما يستنبط منها الناظر أفكاراً وإيحاءات مختلفة.

(محمود شاهين ، ٢٠١٢ : ٤٦)

نماذج من لوح تشكيلية باستخدام الخط العربي غير واضحة ويصعب قراءتها :



لوحة للفنان الإيراني " صادق تبريزي " لوحة للفنان الإيراني " نصر الله أفجاي "

نماذج من لوح تشكيلية باستخدام أحرف دون نصوص تحتوي على أفكار وإيحاءات مختلفة :



لوحة للفنان المصري " علي حسن "

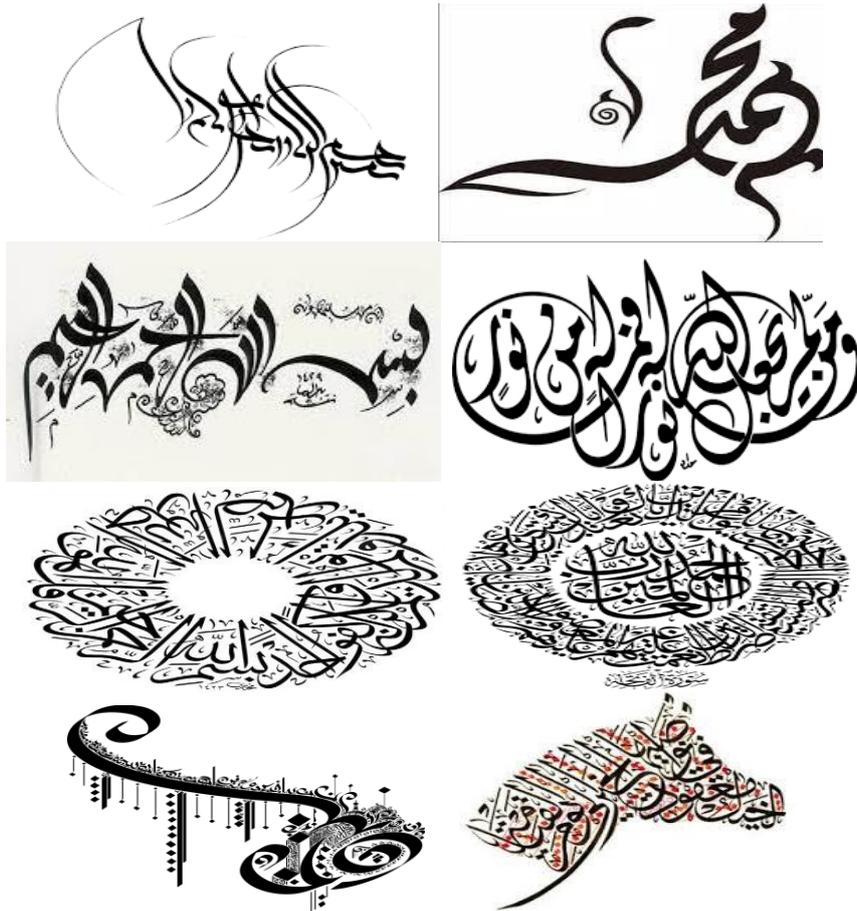
لوحة للفنان اللبناني " سمير صايغ "

مراحل تطور المدرسة الحروفية : وانقسمت الحروفية إلى مجموعتين :
مجموعة الحفاظ على الخطوط العربية التراثية بقواعدها :

وهو ما تقوم عليه مدارس الخطوط العربية ويتبنى هذا الاتجاه نخبة من أعظم خطاطين هذا القرن في مختلف أقطار الوطن العربي وعلى وجه الخصوص مصر والعراق ، إذ كان القلة المتبقية من الخطاطين المحافظين المهرة يقطنون بهما ، وتجلّى هذا الاتجاه في مصر (محمد إبراهيم ، ١٩٧١ : ٨٠) مجموعة استخدام الحرف العربي كمفردة تشكيلية :

وقد ظهر هذا الاتجاه على يد مجموعة من الفنانين المعاصرين في الغرب عندما استخدموا حروف الكتابة في لوحاتهم ، بل واتجه بعضهم إلى الحروف العربية واعتبروها عنصراً تشكيلياً لإعطاء إضافات جديدة ومثيرة بالنسبة لجمهورهم (صبحي الشاروني ، ١٩٧٩ : ٤٨) ، ونظراً لأهمية الخط العربي وما يتمتع به من قدرات تشكيلية تؤهله للتجاوب مع إبداعات وابتكارات الفنان العربي في مجالات الفنون كافة ، بدأ الخطاط في حشد كل مهاراته للاستفادة من خصائص ومزايا الخط العربي الفريدة والبديعة ، واستخراج أقصى ما يمكن من الجماليات التي تكمن فيها تشكيلات حروفه الرشيق ، بل حرص بعضهم على تطويرها وابتكار أفكار جديدة منها تتوافق وتتسجم مع كل فن جديد (محمود شاهين ، فاتح ابن عامر ، هند الصوفي ، ٢٠٠٨) .

نماذج مختلفة من استخدام الحرف العربي كمفردة تشكيلية :



نبذة عن الخط العربي

تعريف الخط العربي :

يعد الخط العربي فن قائم بذاته فهو الفن الإسلامي ، ولن نجد عملاً فنياً إن كان محاكاً أو مرسوماً أو مبنياً أو مصنوعاً يغيب عنه الخط العربي ، وهذا الوضع لم يأت من اللاشئ بل جاء بفضل العلاقة الوطيدة بين حياة المسلم وبين دينه ، بين المسلم ولغته العربية ، وبين هذه اللغة والقرآن الكريم .

نشأة الخط العربي :

انتشر الخط العربي قبل الإسلام في مناطق مجاورة لشبه الجزيرة العربية وبخاصة في الحيرة والأنبار بالعراق ، ومنه وصل إلى الجزيرة عن طريق الحجاز ونجد ، وفي هاتين المدينتين وضعت الأسس الأولى للخط العربي ، ثم انتقل إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وهذا ما يشير إلى أن العرب اهتموا بالكتابة قبل الإسلام ، فقد كتبوا عقوداً ومعاهدات ووثائق سياسية وتجارية ودونوا شعراً ، ولما جاء القرآن الكريم لم يكن العربي أمياً ، حيث تمكن من استيعاب الآيات ذات العمق الديني والفكري ، والتي أنزلت بلغة عالية من الفصاحة والبلاغة ، حيث استخدم الخط العربي قبل الإسلام ليستنسخ الكتب والخطب وليدون ما كان بحاجة إلى تدوين ، وكان الكتاب قليلي العدد وعرفوا بالمستنسخين ، ولما انتقل فن الخط إلى الحجاز وانتشر نحو مكة أطلق عليه اسم الخط المكي ، وبعد الإسلام عندما هاجر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة دعي بالخط المدني ، ولما أنشأ أمير المؤمنين "عمر بن الخطاب" (رضي الله عنه) مدينة الكوفة عام ٦٤٠م توسع استعمال الخط ، فالبصرة والكوفة متجاورتان وكانتا متقدمتان في أكثر من فن فتأثر الخط العربي بهذا التقدم ، وأصبحت الكتابة على خط مستقيم وتحسنت كتابة الحرف ، ونشأ في زمن قصير نمط جديد من الحرف العربي عرف بـ (الكوفي) في الكوفة و (البصري) في البصرة ، ثم توحد (الكوفي والبصري) تحت اسم (كوفي) ، و (المكي والمدني) باسم (مكي) ، ومع نمو الحاجة إلى الكتابة أدخلت تحسينات على المكي والكوفي بما يمكن دعوته بالحرف (اللين) والحرف (المقور) ، وعندما أدخلت الكتابة على الخشب والحجر عند بناء بيوت الصلاة تبين أن (اللين والمقور) بحاجة إلى تبديل ، فحل محلها الخط (الجاف واليابس) ، أما المصحف فكان له منذ البدء خطه الخاص والذي عرف بـ (المصحفي) أو (الكوفي المصحفي) ، وتطور الخط العربي مع الزمن من وسيلة لنقل المعرفة إلى تعبير عن الجمالية والجمال ، حتى وصل في زمن العباسيين إلى ثمانين نوعاً من الخط ، وقد ارتبط هذا التنوع بعد انتشار الإسلام بالجغرافية البشرية من بلدان وأعمال وعلوم وحرف ، ومن هنا جاءت تسميات الخطوط (كوفي - مدني - مكي - شامي - عراقي - يماني - مصري - سوداني - إيراني - أصفهاني - مملوكي - إسطي)

A. Khatibi & M. Sijelmassi 1994, PP. 96 : 97)

الأسس العامة للتصميم بالخط العربي :

التكوين (Composition) : هو عملية تنظيم وتآلف وبناء تلك العناصر المرئية (الحروف والكلمات والمقاطع والشكل) ، بهدف خلق وحدة ذات تعبير فني وفق منهج جمالي معين .

التصميم (Design) : هو عملية توزيع الخطوط والألوان بصورة معينة داخل شكل يتضمن درجة معينة من الانتظام والتوازن الدقيق من أجل التعبير عن الأفكار جمالياً ووظيفياً .

الخطا العربي (Arabic Calligraphy) : هو أحد الفنون التشكيلية الذي يتجاوز دوره من وسيلة لنقل المعلومات ليصبح غاية متكاملة روحانية الجمالية وتجريدية المفهوم (عبد الله فتيني ، ٢٠٠٦ : ١٤) ، وهو مهياً أصلاً مدلولاً وتركيباً لتأدية هذه المهمات واحتلال تلك المكانات لما أحيط به من قدسية وما تضمنت تسطيراته والتواءاته من حركة إيقاعية وتركيب متوازن متناغم .

الخط المجرد (Line) : هو أحد العناصر الأكثر أهمية ومنفعة من بين عناصر التصميم ويعتبر بسيطاً ومعقداً في نفس الوقت ، وله صفات متعددة بما يجعل استخدامه أساسياً في تكوين (الرسم الهندسي والمعماري - الرسم الحر - رسم الحروف والرموز والأشكال والكتل والسطوح) .

الأسس (Fundamental) : هي أصول وقوانين العلاقة الإنشائية في بناء العمل الفني وخطة التنظيم التي تقر الطريقة التي يجب جمع العناصر بها لإنتاج تأثير معين (عبد الله فتيني ، ٢٠٠٦ : ١٤) .

- نبذة عن الفن التشكيلي

هو كل ما يؤخذ من العالم الواقعي ويصاغ بطريقة جديدة ، أي يعاد تشكيله بشكل جديد وهذا ما يعرف بالتشكيل ، أما التشكيلي فهو الفنان الذي يعيد صياغة الأشكال معتمداً على المفردات المحيطة به ، ولكل فنان رؤيته ونهجه الخاص به ، لذلك تنوعت المعالجات في هذا الفن الأمر الذي ساهم في تعدد مدارس الفن التشكيلي ، فظهرت مدارس كثيرة منها (المدرسة الواقعية - المدرسة التجريدية - المدرسة الانطباعية - المدرسة التكعيبية - المدرسة السيريالية - المدرسة البورتريية)

الفن التشكيلي / <https://mawdoo3.com/>

المدرسة الحروفية ودلالاتها التعبيرية

حاول الكثير من الفنانين والمهتمين باللوحة التشكيلية وإيجاد مداخل مختلفة لصياغة إبداعاتهم داخل اللوحة ، وكان من بين أحد هذه المداخل استخدام الخط العربي بكل مشتقاته ، من حروف وكلمات وعبارات في إبداع العديد من الأعمال ثنائية وثلاثية الأبعاد ، حيث نظر الكثير منهم إلى أن استخدام الحروف والخطوط العربية بأنواعها المتعددة كخطوط (الرقعة - الثلث - الديواني - النسخ) ، يعتبر كوسيط للتعبير لإبداع لوحات ومشغولات فنية جمالية تتوافر فيها أسس وعناصر وقيم التصميم مثل الخطوط والملامس والتنوع والفراغ ، وقد تكون مقروءة كعبارات دينية أو أحاديث شريفة أو أقوال مأثورة وغيرها ، وكذلك يمكن استغلالها بشكل مطلق كقيمة تعبيرية دون قراءتها في الاستفادة من شكلها وخطوطها الخارجية ذات الانسيابية الشكلية في عمل تركيبات بدلالات جمالية تعتمد على التكرار

والتداخل والحركة والتدرج والتكبير والتصغير ، وذلك لصياغة أعمال فنية مختلفة ، وقد اعتمد كثير من الفنانين الذين أطلق عليهم الحرفيين ، وهم جماعة مرتبطة بتقاليد الخط العربي العريقة ، وفي التأويل الشعبي والصوفي الذي يتحدث عن تأثير الحرف في مصائر الناس وعواطفهم وأحاسيسهم وعقولهم ، لما يحمل من أبعاد إيحائية بصرية وجمالية ومضمونية كبيرة ، للفرز بعمل حروفي فني متكامل المقومات التشكيلية والتعبيرية ، ويحتوي هذا العمل على مداخل متعددة لصياغة أفكارهم الفنية ولوحاتهم التشكيلية ، وأدى هذا بدوره على انتشار فن الحروفية في بلاد عربية متعددة مثل مصر والسعودية وغيرها ، وأصبح اليوم له فنانيه والذي يتميز كل منهم ببصمة فنية خاصة به (مصطفى الشنواني ، ٢٠١٦ : ١٦٧) .

نماذج من اللوحات لبعض من الفنانين التشكيليين في الوطن العربي :



لوحة للفنان العراقي " جميل حمودي "



لوحة للفنان الجزائري " الطيب العيدي "



لوحة للفنان اللبناني " راغب ابو حمدان "



لوحة للفنان السوري " محمد قرة دامور "

خطوات تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام برنامج (الفوتوشوب Photoshop) :

- اختيار الصورة الشخصية .
- ضبط الصورة وقصها للعمل .
- عمل خلفية للصورة .
- ترتيب الطبقات .
- استخدام الكتابة بالخط العربي .
- عمل الاسم كفرشاة للكتابة .
- اختيار الألوان المناسبة للتشكيل .

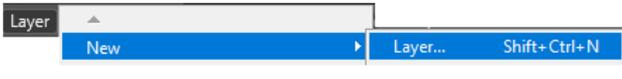
ثانياً : (الجزء التطبيقي)

في هذا الجزء سوف يقوم الباحث بتحديد الخطوات التي قام باستخدامها في تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي على برنامج (فوتوشوب Photoshop) من خلال استخدامه لقائمة الأدوات الخاصة بالبرنامج ، وبعض التقنيات التي يمكن من خلالها تطبيق الطرق المستخدمة لتنفيذ التصميم الخاص به ، مما يعود بالفائدة على دارسي قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت والمهتمين بهذا المجال .

الخطوات المتبعة في تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي :

أولاً اختيار الصورة الشخصية :

- قام الباحث باختيار صورة شخصية لإحدى طالباته " شيخة " ، عمل إضافة للصورة الخاصة بالطالبة من خلال فتحها عن طريق برنامج الفوتوشوب من خلال أمر (Open) من قائمة (File) وستفتح

في طبقة جديدة (New Layer) () .

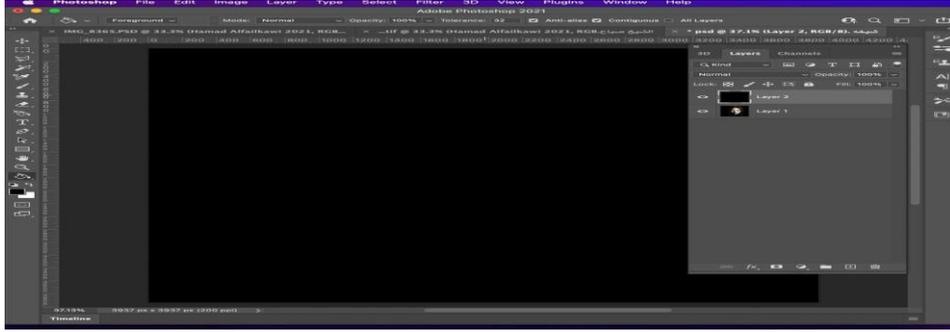
ثانياً ضبط الصورة وتحضيرها للعمل :

- يتم ذلك من خلال اختيار أداة ( Corp) للتحكم في حجم الصورة وتحديد المنطقة التي ستستخدم للعمل ، ويتم من خلال هذه الأداة بعد الضغط عليها التحكم في الصورة بالتصغير حتى لا يظهر في الصورة غير الوجه فقط ، ثم بعد ذلك نقوم بالضغط على (Enter) في لوحة المفاتيح ، ثم الضغط على (Ctrl + 0) ستظهر الصورة بعد تحديد الوجه بالحجم الطبيعي كما هو موضح بالشكل التالي :



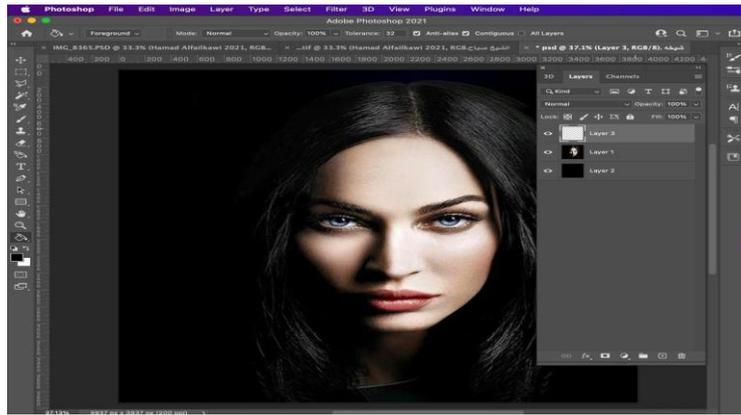
ثالثاً عمل خلفية للصورة :

- بعد ذلك نقوم بإضافة طبقة جديدة (New Layer) على الصورة كخلفية ونعطيها اللون الأسود من خلال باليتة الألوان من قائمة الأدوات على اليسار () ، وبعد الإضافة تظهر الصورة بالشكل التالي :



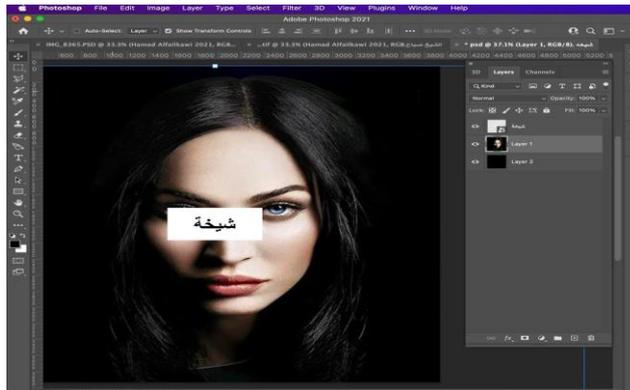
رابعاً ترتيب الطبقات :

- بعد ذلك نقوم بإضافة طبقة جديدة (New Layer) بالضغط على قائمة (Layer) واختيار (New Layer) ، ثم اختيار لون الخلفية لهذه الطبقة من الباليتة الألوان من قائمة الأدوات على اليسار () ويكون لون شفاف أو بدون لون ، ثم الضغط على الطبقة الجديدة بزر الماوس الأيسر ونقلها لتكون في أول الترتيب ، ثم يليها الطبقة الثانية صورة الطالبة ، ثم الطبقة الثالثة تكون الخلفية ، كما هو موضح بالشكل التالي :



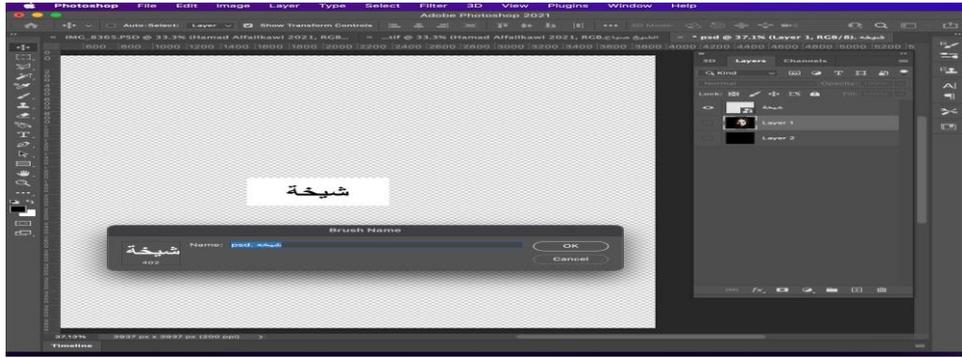
خامساً استخدام الكتابة بالخط العربي :

- كتابة الاسم " شيخة " بالخط العربي المناسب ويتم كتابته على الطبقة الثالثة (Layer3) الشفافة المضافة داخل البرنامج ، وذلك عن طريق الضغط على أداة الكتابة (T) في قائمة الأدوات ، ثم النقر داخل الطبقة (Layer3) وتحديد الخط العربي المناسب من خلال قائمة الخطوط الموجودة في البرنامج أسفل القوائم (T) ، كما هو موضح في الشكل التالي :

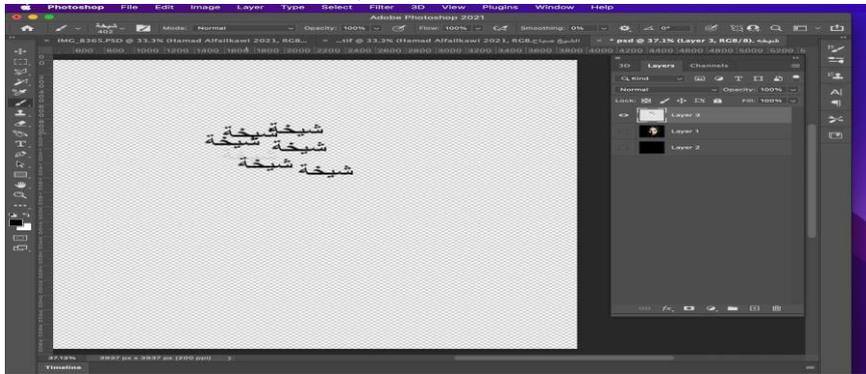


سادساً عمل الاسم كفرشاة للكتابة :

- نقوم بفتح قائمة تحرير (Edit) ، ثم اختيار منها أمر لعمل الاسم كفرشاة (Define Brush Preset) ، وبعد اختيار هذا الأمر يظهر مكان يكتب فيه اسم الفرشاة وعلى يمينه اختارين (Ok , Cancel) ، يكتب الاسم " شريحة " ونضغط على (Ok) ، كما هو موضح بالشكل التالي :



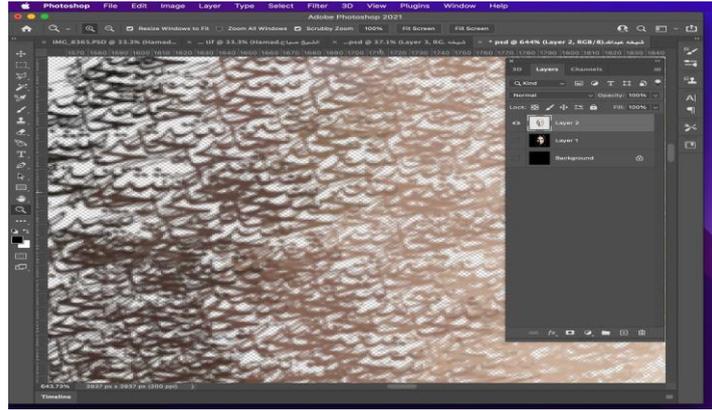
- وبهذه النتيجة يكون أصبح عندنا فرشاة بالاسم ولإستخدامها الضغط على أداة الفرشاة () من قائمة الأدوات ، ثم اختيارها من قائمة الفرش الموجود أسفل القوائم () وستظهر بشكل الماوس ، وعند الضغط عليها يتم كتابة الاسم ، وعند تكرار الضغط أكثر من مرة نلاحظ أنها تكتب الاسم في أي مكان يتم النقر عليه ، كما هو موضح بالشكل التالي :



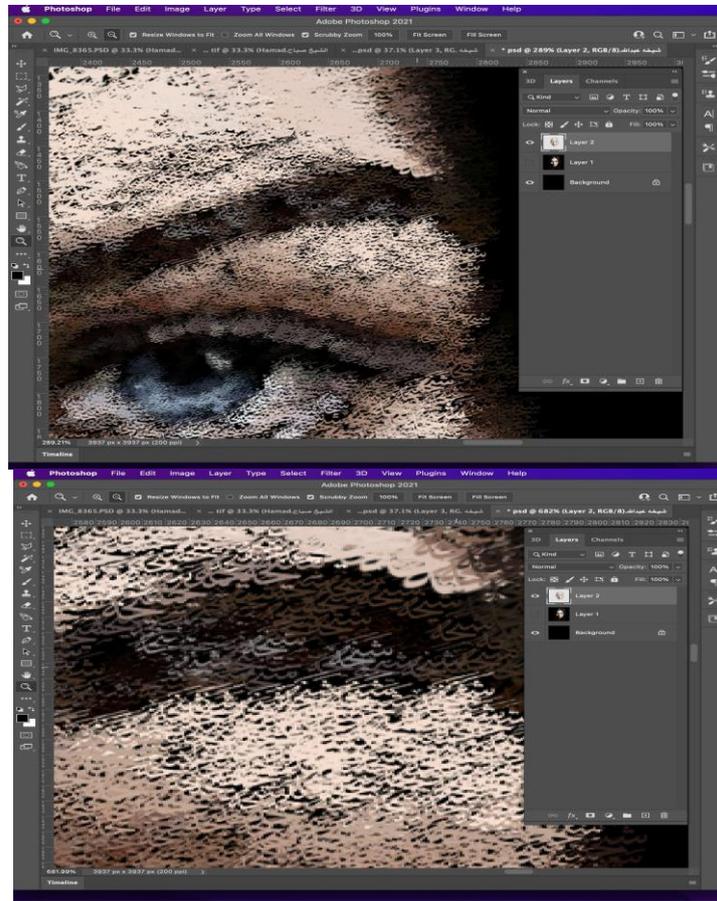
سابعاً اختيار الألوان المناسبة للتشكيل :

- - نقوم بتغيير درجة اللون حسب المكان الذي سنضغط عليه بالفرشاة حسب لون الجلد في الصورة ، ويتم ذلك من خلال باليتة الألوان من قائمة الأدوات على اليسار () ، وبعد اختيار اللون نضغط بالفرشاة مكان الجلد مع مراعاة التدرج في اللون حسب الأماكن التي سيتم الكتابة عليها ، وبعد ذلك نقوم بالضغط على الفرشاة أكثر من مرة فيكتب الاسم في تداخل تشكيلي مع تكرار ذلك عدة مرات ، كما هو موضح في الشكل التالي :

طرق تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام بعض تقنيات برنامج الفوتوشوب Adobe Photoshop

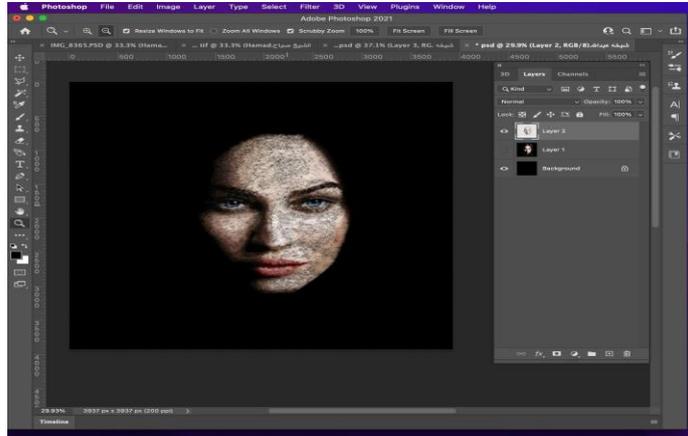


- يجب أيضاً أن يتم تغيير لون الفرشاة في كل مرة حسب الأماكن الغامقة أو الفاتحة أو التي يكون بها ظل ، نقوم بتغيير لون الفرشاة في كل مرة حسب اللون الموجود ليتناسب مع الصورة ، كما هو موضح في الأشكال التالية :



- عمل اخفاء للطبقة الثانية (Layer2) الموجود فيها الصورة عن طريق الضغط على يسار اسم الطبقة والضغط على رمز العين () ، وتبقى الطبقة الأولى والثالثة (Layer1 ، Layer3) ، وتظهر لنا الصورة مكونة من الاسم " شيخه " ، وبعد الانتهاء من الخطوات السابقة يمكن الوصول إلى

النتيجة النهائية للصورة باستخدام تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي ، كما هو موضح في الأشكال التالية :



نتائج البحث :

بعد أن قام الباحث بشرح الطرق المستخدمة في تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام بعض تقنيات برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop)، وقام بتطبيقها على البورتريه (عينة البحث) استطاع أن يجيب على سؤال البحث :

سؤال البحث :

- ما هي الخطوات المتبعة في تصميم الحروفية والتشكيل بالخط العربي باستخدام بعض تقنيات برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop) ؟

إجابة سؤال البحث :

- اختيار الصورة الشخصية من خلال أمر (Open) من قائمة (File) وستفتح في طبقة جديدة

(New Layer) (Layer... Shift+Ctrl+N) .

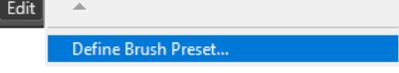
- ضبط الصورة وتحضيرها للعمل من خلال اختيار أداة (Corp) () للتحكم في حجم الصورة وتحديد المنطقة التي ستستخدم للعمل ، ثم الضغط على (Ctrl + 0) ستظهر الصورة بعد تحديد الوجه بالحجم الطبيعي .

- عمل خلفية للصورة بإضافة طبقة جديدة (New Layer) على الصورة كخلفية ونعطيها اللون الأسود من خلال باليئة الألوان من قائمة الأدوات على اليسار () .

- ترتيب الطبقات بالضغط على الطبقة الأولى (Layer1) بزر الماوس الأيسر ونقلها لتكون في أول الترتيب ، ثم يليها الطبقة الثانية (Layer2) ، ثم الطبقة الثالثة (Layer3) .

- استخدام الكتابة بالخط العربي عن طريق الضغط على أداة الكتابة () في قائمة الأدوات، ثم النقر داخل الطبقة (Layer3) وتحديد الخط العربي المناسب من خلال قائمة الخطوط الموجودة في البرنامج أسفل القوائم () .

- عمل الاسم كفرشاة للكتابة من خلال قائمة تحرير (Edit) ، ثم اختيار منها أمر لعمل الاسم كفرشاة

(Define Brush Preset) () ، وبعد اختيار هذا الأمر يظهر مكان يكتب فيه اسم الفرشاة وعلى يمينه اختياريين (Ok , Cancel) ، ثم اختيارها من قائمة الفرش الموجود أسفل القوائم () وستظهر بشكل الماوس ، وعند الضغط عليها يتم كتابة الاسم أكثر من مرة .

- اختيار الألوان المناسبة للتشكيل من خلال باليئة الألوان من قائمة الأدوات على اليسار () ، وبعد اختيار اللون نضغط بالفرشاة مكان الجلد مع مراعاة التدرج في اللون حسب الأماكن التي سيتم الكتابة عليها حسب الأماكن الغامقة أو الفاتحة أو التي يكون بها ظل ، وإخفاء للطبقة الثانية (Layer2)

الموجود فيها الصورة عن طريق الضغط على يسار اسم الطبقة والضغط على رمز العين () ، وتبقى الطبقة الأولى والثالثة (Layer1 , Layer3) ، حيث تظهر لنا الصورة في شكلها النهائي .

قائمة المراجع :

أولاً : الكتب

- ١ - سهيل أنور : الخطاط البغدادي علي بن هلال ، ترجمة : محمد بهجة الأثري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
- ٢ - عبد الله بن عبده فتيني : جماليات التشكيل بالخط العربي وعلاقتها بالمضمون اللفظي في أعمال الفنان التشكيلي محمد سالم باجنيد ، دراسة حالة ، السعودية ، ٢٠٠٦ م .
- ٣ - محسن محمد عطية : الفنان والجمهور ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
- ٤ - محمود شاهين ، فاتح ابن عامر ، هند الصوفي : المنصوص والمبصور (بين الكتابة المصور والصور المكتوبة) ، ملحق ثقافي ضمن فعاليات مهرجان الفنون الإسلامية ، الشارقة ، ٢٠٠٨ م .
- ٥ - محمود شاهين : الحروفية العربية (الهواجس والإشكالات) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ٢٠١٢ م .

ثانياً : الرسائل العلمية

- ١ - إيمان أحمد حمدي إمام : استخدام إمكانيات الكمبيوتر كوسيلة تعليمية لتنمية الإبداع الفني ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
- ٢ - عبد الصبور عبد القادر محمد : الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر ، رسالة دكتوراه ، بحيث غير منشور ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .
- ٣ - فوزي إبراهيم محمد : الأبعاد التشكيلية والفلسفية للمدرسة الحروفية كمصدر لاستلهام مشغولات خشبية ثلاثية الأبعاد ، رسالة دكتوراه ، بحث غير منشور ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، ٢٠١٢ م .
- ٤ - محمد أحمد شحاته الخولي : الخط العربي كمصدر للأنشطة الفنية وتنمية الابتكار ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، العدد ٣ ، المجلد ٨ ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
- ٥ - مصطفى أحمد سامي الشنواني : نشأة الاتجاه الحروفي في التصوير العربي الحديث ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث ، قضايا التربية ، رؤية واقعية وطموحات مستقبلية ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، ٢٠١٦ م .

ثالثاً : المراجع الأجنبية

- 1 - A. Khatibi & M. Sijelmassi : The Splendor of Islamic Calligraphy, Thames and Hudson, 1994 .

رابعاً : المجلات والمواقع الإلكترونية

- ١ - صبحي الشاروني : الحرف العربي في فن التصوير الحديث وأصوله في التاريخ ، مجلة فكر وفن ، العدد ٣٣ ، سويسرا ، ١٩٧٩م .
- ٢ - محمد إبراهيم : معرض الكتابة العربية ألف عام ، مجلة فكر وفن ، دار ألبرت تايبلا للنشر ، العدد الرابع عشر ، القاهرة ، ١٩٧١م .
- ٣ - الفن التشكيلي / <https://mawdoo3.com/> .

Research Summary

Methods of designing cursive and diacritical marks in Arabic calligraphy using some (Adobe Photoshop) techniques.

(*) **Prof. Nabil Saeed Abdullah Al Ali**

Hurufiyya is one of the sources of ancient Arabic writings and their scripts, and we can go back to their discovered origins and their main tributaries are Nabataean writings, which are considered the oldest writings in history and civilization, and another tributary of Arab-Islamic art, in which the letters of Arabic calligraphy, in turn, were employed and inspired in contemporary Arab art, and the Hurufiyya trend does not survive. Isolated from the rest of the artistic trends and schools prevailing in life, but interacting with them, driven by the obsessions of tweeting, especially after the state of similarity and repetition experienced by artistic currents and trends and the overwhelming influence of the Western visual arts on them. Arabic calligraphy is considered one of the visual vocabulary capable of responding to the visual artist and helping him to revitalize architecture. A new and unique plastic art, due to its characteristics and qualities that allow this artist to express movement and mass perfectly according to plastic aesthetic visual systems.

Arabic calligraphy is considered one of the most important and prominent manifestations of Islamic civilization. Arabs and Muslims were interested in Arabic script and calligraphers, and it was associated with a sacred religious background, as the Arabs were honored by the revelation of the Book of God Almighty to our master "Muhammad" (may God bless him and grant him peace) in an Arabic language formulated in Arabic calligraphy, which made him rise. It has a great sacred status, which is the recording of the words of God (Almighty and Majestic). The Arabic calligraphy is also the key to human understanding and the record of human information throughout time. Several experiments have emerged that confirm the ability of the Arabic letter to develop, renew, and be free from stagnation, through its malleability and plasticity that appeared in Many modern fine art schools.

(*) Professor Participant in the Department of Art Education at the College of Basic Education in the State of Kuwait.

From this standpoint, the researcher decided to address methods of designing cursive and diacritical marks in Arabic calligraphy using some Adobe Photoshop techniques, which would benefit the students of the Art Education Department at the College of Basic Education in the State of Kuwait and those interested in this field.

This research is divided into two parts:

Firstly (Theoretical Part), which includes:

A - Previous studies.

B - Theoretical framework:

- Brief about the Al Hurufiyya School.
- Brief about the Arabic calligraphy.
- Brief about the fine art.
- The literal school and its expressive connotations.

Secondly (Applied Part), which includes:

- A study of the steps followed in designing cursive and diacritical marks in Arabic calligraphy using the (Photoshop) program.
- Research results, recommendations, list of references, then a summary of the research.